الأوروبيون يحضون على الإفراج عن الناقلة «ستينا إمبيرو».. وطهران تتهمها بعدم الاستجابة لاستغاثة زورق إيراني

إيران تسعّر «حرب الناقلات».. ولندن تهدد بـ «رد حازم»

عواصم ـ وكالات: تتوالى الحوادث الاستفزازية في الخليج العربي وكأن هناك من يستجدي الحرب، التي أعلن طرفا المواجهة، إيران والولايات المتحدة، مرارا أنهما لا يريدانها، إلا أن مخاوف المواجهة تتصاعد بشكل يومي لاسيما بعد اعتراف الحرس الثوري الايراني احتجاز ناقلة نفط ترفع علم بريطانيا في آخر حلقات «حرب الناقلات» التي اندلعت منذ أسابيع.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية استدعاء القائم بالأعمال الإيراني في لندن احتجاجا على الاستيلاء على الناقلة «ستينا إمبيرو»، فيما حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت من أن ذلك يكشف «مؤشرات مقلقة» إلى أن «إيران قد تكون اختارت طريقا خطيرا لسلوك غير قانوني ويسبب زعزعة في الاستقرار»، مهددا بأن «ردنا سيكون مدروسا لكنه حازم». وقال إنه تحدث مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف للتعبير عن «خيبة أمله البالغة» بشأن احتجاز الناقلة.

وقال وزير الدولة البريطاني جيمس بروكنشير إن احتجاز الناقلة في مضيق هرمز أمر «غير مقبول على الإطلاق»، مؤكدا أن لندن لا تزال تحاول القيام باتصالات ديبلوماسية مع طهران حول المسألة.

هذا، وأكد ديڤيد ريتشاردز رئيس أركان الجيش البريطاني بين 2010 و2013، أن خيارات بريطانيا «محدودة جدا» في ما يتعلق بالخطوات العسكرية التي يمكن اتخاذها دون دعم الحلفاء مثل الولايات المتحدة، في حال أخفقت العقوبات الاقتصادية في حل المشكلة.

ورأى توم توغندات، الذي يرأس لجنة تدقيق في الشؤون الخارجية مشتركة بين الأحزاب في البرلمان، أن الخيار العسكري حاليا سيكون «غير حكيم على الإطلاق».

وكان الحرس الثوري الإيراني اعترف بأنه احتجز الناقلة «ستينا إمبيرو» متهما إياها بخرق «القواعد البحرية الدولية».

وأعلن المدير العام للموانئ والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان الله مراد عفيفي بور، إن الناقلة اصطدمت بقارب صيد إيراني وتجاهلت نداء الاستغاثة الذي أطلقه. وكشف أن خبراء سوف يحققون في «الحادثة». وقال عفيفي بور إن «عدد أفراد طاقم هذه الناقلة» التي يملكها طرف سويدي «هو 23 شخصا»، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء فارس. و18 من أفراد طاقم الناقلة بينهم القبطان هنود، بالإضافة إلى ثلاثة روس ولاتفي وفلبيني.

وأكد عفيفي أن الصيادين أطلقوا نداء استغاثة بعد الاصطدام واتصلوا بسلطات المرفأ «عندما لم يتلقوا أي رد» من الناقلة. وعندها تم اصطحاب الناقلة تحت إشراف الحرس الثوري إلى ميناء بندر عباس، الواقع على الساحل الجنوبي لإيران وقبالة المضيق.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عنه أن الناقلة لا تحمل أي شحنة.

وتابع أن أحد أسباب احتجاز الناقلة «لمزيد من التحقيق هو مواصلة طريقها لبعض الوقت وأجهزة إرسالها مطفأة».

وأكدت الشركة المالكة أن الناقلة كانت تعبر مضيق هرمز وفي «المياه الدولية» حين «هاجمتها قوارب صغيرة غير محددة الهوية ومروحية». وقالت إن الناقلة كانت «ملتزمة تماما بجميع قواعد الملاحة واللوائح الدولية»، وإن الطاقم لم يعد مسيطرا عليها ولا يمكن الاتصال له.

وجاءت هذه الحادثة بعد ساعات من إعلان محكمة في جبل طارق تمديد احتجاز ناقلة نفط إيرانية لثلاثين يوما بعد أسبوعين من ضبطها في عملية شاركت بها البحرية الملكية البريطانية، للاشتباه بأنها كانت متوجهة إلى سورية لتسليم حمولة من النفط في انتهاك لعقوبات أميركية وأوروبية.

من جهته، برر ظريف التحركات الإيرانية بأنها تدعم القوانين البحرية الدولية.

وذكر ظريف، في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، أنه «على العكس من القرصنة التي حدثت في جبل طارق، تحركاتنا في الخليج تدعم القوانين البحرية الدولية».

وفي الأثناء، حض الأوروبيون الباحثون عن مخرج من مأزق البرنامج النووي الإيراني المحتضر، طهران على الإفراج عن الناقلة. ودعت فرنسا وألمانيا السلطات الإيرانية إلى الإفراج بلا تأخير عن الناقلة، فيما رأت برلين أن احتجازها يشكل «تصعيدا إضافيا لوضع متوتر أصلا».

وقالت نيودلهي ومانيلا وموسكو إنها تواصلت مع طهران في إطار مساعي الإفراج عن مواطنيهما من طاقم الناقلة.

وجاء الحادث الأخير فيما يؤكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولوه، أن الجيش الأميركي أسقط طائرة مسيرة إيرانية كانت تهدد سفينة تابعة للبحرية الأميركية في مضيق هرمز. رغم نفي طهران المتكرر لذلك.

وأكد ترامب أن الناقلة كانت تهدد سفينة «يو اس اس بوكسر» الهجومية للإنزال.

لكن الحرس الثوري نشر تسجيلا مصورا قال إنه يدحض الادعاءات الأميركية. ويظهر الڤيديو الذي يدوم لسبع دقائق ويبدو أنه صور من ارتفاع عال، مجموعة سفن قال الحرس الثوري إنه كان يتعقبها خلال مرورها في مضيق هرمز.

ونفى نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن تكون إيران فقدت طائرة مسيرة مؤخرا، مرجحا في تغريدة أن تكون الولايات المتحدة قد دمرت واحدة من طائراتها المسيرة «بالخطأ».

الجزائر: إيران أرغمت إحدى ناقلاتنا على التوجه نحو مياهها الإقليمية

عواصم ـ وكالات: كشفت الجزائر أن ناقلة النفط الثانية التي أعلن أن إيران احتجزتها الى جانب الناقلة «ستينا ايمبرو» أمس الأول تابعة لشركة سوناطراك عملاق النفط الجزائري وأنها أرغمت على التوجه إلى المياه الإقليمية الإيرانية. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية أمس عن الشرطة الوطنية للمحروقات بالجزائر قولها «إن ناقلة البترول «مصدر» التابعة لشركة سوناطراك تم إرغامها الجمعة على التوجه نحو المياه الإقليمية الإيرانية من طرف حرس حدود البحرية الإيرانية، عند عبورها مضيق هرمز». ولم تذكر مزيدا من التفاصيل حول الحادثة.

وكانت لندن أعلنت أن إيران احتجزت ناقلتين في الخليج، لكن الشركة المالكة لناقلة النفط الثانية «مصدر» التي ترفع علم ليبيريا قالت إنه تم الإفراج عن السفينة بعدما دخلها مسلحون لبعض الوقت.

لوكهيد مارتن تفوز بعقد لتوريد «ثاد» الصاروخية الدفاعية

خادم الحرمين الشريفين يوافق على استقبال السعودية لقوات أميركية

عواصم ـ وكالات: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على استقبال المملكة العربية السعودية، قوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم العالمي. ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن مصدر مسؤول بوزارة الدفاع السعودية في تصريح مقتضب قوله «انه انطلاقا من التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية ورغبتهما في تعزيز كل ما من شأنه المحافظة على أمن المنطقة واستقرارها، فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية على استقبال قوات أميركية على الأراضي السعودية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها».

من جهتها، أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) أن وزير الدفاع الأميركي بالوكالة مارك اسبر أذن بالتنسيق مع وبدعوة من المملكة العربية السعودية بنقل القوات والموارد الأميركية لنشرها هناك. وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان مساء امس الأول ان «هذا الاجراء يوفر رادعا إضافيا ويضمن قدرتنا على الدفاع عن قواتنا ومصالحنا في المنطقة من التهديدات الناشئة والحقيقية».

وأكدت القيادة انها تقيم باستمرار موقع القوة في المنطقة وتعمل مع السلطات السعودية لتأسيس تواجد أميركي في المواقع المناسبة. وقال مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه لرويترز، إن العملية ستشمل إرسال نحو 500 فرد من الجيش الأميركي إلى السعودية وانها تأتي في إطار زيادة عدد القوات الأميركية في الشرق الأوسط التي أعلنتها الپنتاغون الشهر الماضي.

وفي السياق، قالت وزارة الدفاع الأميركية، إن شركة لوكهيد مارتن فازت بعقد قيمته 1,48 مليار دولار لبيع منظومة ثاد الدفاعية الصاروخية للسعودية.

وأضافت أن العقد الجديد تعديل لاتفاق سابق لإنتاج المنظومة الدفاعية لصالح السعودية. وذكرت أن الاتفاق الجديد يرفع القيمة الإجمالية لصفقة ثاد إلى 5,36 مليارات دولار.

القيادة المركزية الأميركية تحضّر لإطلاق عملية «الحارس» لتأمين الملاحة في الخليج

واشنطن ـ كونا: أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) عن تحضيرها لعملية بحرية في منطقة الخليج العربي أطلقت عليها اسم (الحارس) بهدف ضمان أمن وسلامة الملاحة البحرية بالمنطقة في ضوء الأحداث الأخيرة التي شهدتها.

وقالت القيادة في بيان إن «الهدف من عملية (الحارس) هو تعزيز الاستقرار البحري وضمان المرور الآمن وخفض التوترات في المياه الدولية بجميع أنحاء الخليج العربي ومضيق (هرمز) ومضيق (باب المندب) وخليج عمان».

وأضافت: «سيمكن إطار الأمن البحري هذا الدول من توفير حراسة لسفنها التي ترفع علمها مع الاستفادة من تعاون الدول المشاركة للتنسيق وتعزيز الوعي بالمجال البحري ومراقبته».

وأوضحت القيادة أنه في الوقت الذي التزمت فيه الولايات المتحدة بدعم هذه المبادرة فإن المساهمات والقيادة من الشركاء الإقليميين والدوليين أمر مطلوب لنجاحها.

ظريف: مستعدون للتفاوض مع دول الخليج في أي وقت

ترامب للتهدئة مع إيران عبر السيناتور بول

عواصم ـ وكالات: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أنه سمح للسيناتور الجمهوري راند بول، بالتفاوض مع إيران حول تهدئة حدة التوترات في منطقة الخليج.

وقال ترامب في تصريحات صحافية بالبيت الأبيض، امس الأول: «راند صديقي، وقد سألني عما إذا كان باستطاعته الانخراط (في مفاوضات)، وأجبت بنعم».

وأضاف: «إذا طلب مني أعضاء آخرون في مجلس الشيوخ الانخراط، ربما أقول أيضا نعم، على حسب من هم (هؤلاء الأعضاء)».

وتابع ترامب: «لدي كثير من الأشخاص ينخرطون في هذه المسألة، وستعمل إيران بشكل جيد للغاية».

وفي غضون ذلك، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف استعداد بلاده للتفاوض مع دول الخليج في أي وقت.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «إسنا» امس عن ظريف قوله «إننا مستعدون للتفاوض مع مسؤولي دول الخليج في أي وقت كان».

ميركل وميشيل أوباما تنتقدان تصريحات ترامب العنصرية ضد نائبات بالكونغرس

عواصم ـ وكالات: أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، عن تضامنها مع عضوات بالكونغرس هاجمهن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرا بتعليقات وصفت بأنها «عنصرية».

ووصفت ميركل خلال مؤتمر صحافي في برلين، امس الاول تعليقات ترامب التي طالت 4 نائبات ديموقراطيات بالكونغرس من عرقيات مختلفة دعاهن فيها إلى مغادرة أميركا، بأنها «تقوض قوة الولايات المتحدة»، حسبما نقلت وكالة أنباء أسوشيتد برس.

وأضافت ميركل: «الأشخاص الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ساهموا في قوة الشعب الأميركي.. وبالتالي فإن هذه التعليقات تقوض قوة الولايات المتحدة».

وأردفت: «أنأى بنفسي بشدة عن هذه (التعليقات) وأشعر بالتضامن مع النساء اللواتي هاجمهن (ترامب)».

وهاجم ترامب نائبات ديموقراطيات بالكونغرس من عرقيات مختلفة، في سلسلة تغريدات، الأسبوع الماضي ووصفهن بأنهن مولودات في الخارج وجئن من مناطق «منهارة وموبوءة بالجريمة»، واتهمهن بأنهن «يثرن المشكلات».

وبينما لم يذكر ترامب في تغريداته أسماء محددة، ذكرت وكالة أنباء أسوشيتد برس أنه كان يشير على الأرجح إلى ألكساندريا أوساسيو كورتيز من نيويورك، والنائبتين المسلمتين إلهان عمر من مينيسوتا، ورشيدة طليب من ميشيغان، وآيانا بريسلي من ماساتشوستس. وواجه الرئيس الاميركي عاصفة انتقادات داخلية على إثر تلك التعليقات التي اعتبرت عنصرية وتحرض على الكراهية.

وانتقد مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديموقراطيون ترامب بسبب «تعليقاته العنصرية».

وهتف أنصار ترامب خلال أحد تجمعاته «اطردوها!» مشيرين إلى النائبة الهان عمر إحدى أول مسلمتين تنتخبان في الكونغرس.

ورددوا خلال تجمعهم في غرينفيل بولاية كارولاينا الجنوبية الأربعاء الفائت «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى».

وحض ترامب الجمهوريين على تخفيف حدة خطابهم، لكنه أوضح في الوقت نفسه أن الهجمات ضد النائبات ستكون محور استراتيجيته لإعادة انتخابه عام 2020، رغم خطر إثارة التوترات العرقية وتوسيع الهوة الحزبية. وردت الهان عمر على ترامب قائلة «إنني مقتنعة بأنه فاشي».

وأضافت «كابوس (دونالد ترامب) هو أن يرى لاجئة صومالية تدخل الكونغرس».

وتابعت «سنكون دائما كابوسا بالنسبة الى هذا الرئيس لأن سياسته كابوس بالنسبة الينا».

وفي سياق متصل، شاركت السيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما الديموقراطيين موقفهم في أعقاب هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أربع نائبات من الأقليات العرقية قائلة «هناك مكان لنا جميعا».

وقالت أوباما «ما يجعل بلادنا عظيمة حقا هو تنوعها (...) سواء ولدنا هنا أو لجأنا إلى هنا، فهناك مكان لنا جميعا» بدون أن تأتي على ذكر ترامب.

وأضافت «علينا أن نتذكر أنها ليست أميركا الخاصة بي أو أميركا الخاصة بك».

أكد أن مفاوضات 25 سنة مع الاحتلال نتيجتها صفر

هنية: لا نعارض دولة على «حدود 67» ولن نعترف بالاحتلال

عواصم ـ وكالات: صرح رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، بأن حركته لا تعارض «مرحليا» قيام دولة على حدود العام 1967، لكنها متمسكة بعدم الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية.

وقال هنية في لقاء مباشر نظمته «الجمعية الفلسطينية للاتصال والإعلام»، بمدينة إسطنبول امس: «في الإطار المرحلي، حركة حماس لا تعارض إقامة دولة على حدود العام 1967، لكننا متمسكون بعدم الاعتراف بالاحتلال على بقية الأراضي الفلسطينية».

وأضاف: «نجد أن تركيا منفتحة على جميع الأطراف في الساحة الفلسطينية، ولها علاقة متوازنة ومتزنة مع حركتي فتح وحماس، وهذا يمثل اهتماما مشتركا بين الشعبين الفلسطيني والتركي».

وأكد أن «الحكومتين الأميركية والإسرائيلية (الحاليتين) هما الأكثر تطرفا في سياستهما على فلسطين تاريخيا، ومما لا شك فيه أن الرواية الإسرائيلية مؤثرة بشكل كبير جدا، بسبب الإمبراطوريات المالية واللوبي الصهيوني في أوروبا وأميركا، فهي التي توصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب».

وتابع: «للأسف الشديد الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا تتعاطيان مع الرواية الإسرائيلية، وهذا يتناقض مع ميثاق الدول والأعراف الدولية في حق الشعوب بمقاومة محتليها، وهذا الشيء حتى يتناقض مع أوروبا نفسها».

ومضى قائلا: «أكدنا مرارا إن كانت المسارات الديبلوماسية والسياسية يمكن أن تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه فأهلا وسهلا، لكن جربنا هذا الشيء في 25 سنة من المفاوضات والنتيجة صفر، فمن حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم سلميا وشعبيا كما يريد».

وأضاف هنية أن «الجيش الإسرائيلي يستخدم الرصاص الحي والمطاط ضد المتظاهرين في مسيرات العودة، ما أسقط نحو 340 شهيدا منذ بداية المسيرات، وحينما نرابط في الأقصى ومسيراتنا في الضفة الغربية، لذلك نحن نلجأ كثيرا إلى المقاومة السلمية والشعبية، وهذا لا يعني أن نسقط مقاومتنا المسلحة ضد إسرائيل».

قوات الاحتلال الاسرائيلية تلقي قنابل الغاز على المتظاهرين الفلسطينيين امس الاول (أ.ف.ب)